الصباح
AL-SABAH
الدولية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5242 | الجمعة | 7 صفر 1447 هـ | 1 أغسطس 2025 م | السنة الثامنة عشرة

نتنياهو يتعهد لبن غفير بتهجير الفلسطينيين من القطاع

شهداء بنيران الاحتلال في غزة .. و«القسام» تقصف تجمعا لجنود إسرائيليين

نتنياهو يتحدث إلى بتسلئيل سموتريتش خلال جلسة التصويت على ضم الضفة الغربية المحتلة

وداع عدد من ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة

مواطنون يعودون إلى مخيم النصيرات للاجئين ببعض المساعدات

«وكالات» : قالت مصادر في مستشـــفيات غزة إن 34 فلسطينيا استشهدوا بنيران الاحتلال منذ فجر أمس الخميس، بينهم 15 من منتظري المساعدات، وجاء ذلك بعد يوم من تسجيل مئات الشهداء والجرحى في مجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال بحق منتظري المساعدات، بينما أعلنت كتائب القسام استهداف قوات الاحتلال في خان يونس.

وأفادت مصادر بمستشفيي شهداء الأقصى والعودة بتسجيل 15 شهيدا وعدد من المصابين من منتظري المساعدات بنيران الاحتلال وسط غزة.

وفي شـــمال مدينة غزة، استشهد 3 فلسطينيين وأصيب آخرون جراء غارة جوية إسرائيلية استهدفت شقة تعود لعائلة السلفيتي، مما أدى إلى اندلاع حريق في المكان.

واستشهد 5 فلسطينيين نتيجة قصف من طائرة استطلاع على خيمة تؤوي نازحين بمنطقة البصة في مدينة دير البلح وسط القطاع.

وأسفرت غارة نفذتها طائرة مسيرة إسرائيلية على خيمة نازحين في منطقة المواصي بخان يونس عن استشهاد 3 فلسطينيين، بينهم طفلان، وإصابة أكثر من 15 آخرين.

وفي منطقة بئر 19 بالمواصي غرب خان يونس، استشهد طفلان في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين.

والأربعاء، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الاحتلال ارتكب مجزرة بمنطقة «السودانية» خلّفت 51 شهيدا و348 جريحا، أثناء توجههم للحصول على مساعدات غذائية.

وأشار المكتب إلى أن 112 شاحنة مساعدات دخلت الأربعاء وتعرّضت غالبيتها للنهب نتيجة الفوضى الأمنية.

وطالب المكتب المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسسات العدالة الدولية بالتحرك لفتح المعابر فورا وكسر الحصار، وتأمين دخول المساعدات الإنســـانية، محملا الاحتلال والدول الداعمة لعدوانه المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم المروعة.

ومنذ أكتوبر 2023 يشن جيش الاحتلال حرب إبادة على سكان قطاع غزة أسفرت حتى الآن عن استشهاد نحو 60 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 145 ألفا وتشريد كل سكان القطاع تقريبا، وسط دمار لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وفقا لما وثقته تقارير فلسطينية ودولية.

من جانب آخر، قالت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- إنها قصفت تجمعا لجنود وآليات إسرائيلية بقذائف هاون في منطقة القرارة شرق خان يونس.

وكانت كتائب القســـام أعلنت في وقت سابق أنها تمكنت الاثنين من تفجير 3 عبوات برميلية داخل تجمع لآليات إسرائيلية جنوب منطقة البطن الســـمين في مدينة خان يونس وأوقعت جنودا بين قتيل وجريح.

ويوم السبت الماضي، تبنت الكتائب، استهداف ناقلتي جند إسرائيليتين بعبوتين داخل قمرتي القيادة، وبعد احتراقهما، اســـتهدفت ناقلة ثالثة بقذيفة الياسين 105 في عبسان الكبيرة بمدينة خان يونس.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة عمليات المقاومة الفلســـطينية ضد قـــوات الاحتلال الإسرائيلي في مختلف محـــاور التوغل على امتداد قطاع غزة، ولا ســـيما في خان يونس ورفح جنوبا، مخلفة العديد من القتلى والجرحى.

وارتفع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بدء عملياته البرية في قطاع غزة في 27 نوفمبر 2023 إلى 463 جنديا، وفق البيانات الرسمية.

وتفرض إسرائيل رقابة مشددة على نشر خسائرها في غزة، وتتكتم عن الحصيلة الحقيقية لقتلاها وجرحاها، مما يرشح الأعداد المعلنة للارتفاع.

من جهة أخرى أعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهاد شاب فلســـطيني إثر إصابته في مواجهات عنيفة شهدتها بلدة سلواد شـــمال شرق مدينة رام الله فجر أمس الخميس، بين أهالي البلدة ومستوطنين وقوات الاحتلال.

وأظهرت مقاطع مسجلة وثقتها كاميرات مراقبة في البلدة، لحظة اقتحام عدد من المستوطنين وإضرامهم النيران في مركبات ومنازل.

وأوضحت مصادر من البلدة أن قوات الاحتلال سارعت لاقتحام البلدة وتأمين الحماية للمستوطنين، مما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة بين السكان وقوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الغاز السام والرصاص بكثافة، على منازل الفلسطينيين مما أسفر عن استشهاد الشاب خميس عياد داخل منزله، إضافة إلى إصابة عشرات بحالات اختناق.

وأكدت مصادر فلسطينية أن هجوم المستوطنين امتد لاحقا ليطال قريتي رَمّون وأبو فلاح المجاورتين، حيث أضرم المستوطنون النيران في عدد من المركبات وممتلكات ومنازل المواطنين دون وقوع إصابات بشرية.

وتشهد عدة بلدات وقرى فلسطينية شمال شرق محافظة رام الله والبيرة وسط الضفة الغربية تصعيدا متواصلا من قبل المستوطنين المدعومين من جيش الاحتلال الإسرائيلي، في ظل دعوات فلسطينية متكررة لتوفير الحماية الدولية للسكان.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس مدينتي نابلس وقلقيلية شمالي الضفة الغربية، وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال اقتحمت أيضا مخيم بلاطة في نابلس، وأضافت أن القوات المقتحمة نفذت اعتقالات في مخيم بلاطة ومدينة قلقيلية.

وأوضحت مصادر محلية أن جيش الاحتلال اعتقل شـــابين بعد مداهمة بناية سكنية في منطقة رفيديا بمدينة نابلس، وشابا آخر من وسط المدينة، ولم تعرف هوياتهم بعد.

كما اعتقل الاحتلال الشابين مالك المحسن من بلدة أودلا، وعهد سلمان من بلدة قوصين بمحافظة نابلس، في حين دهم الاحتلال عددا من المنازل في مخيم بلاطة واللبن الشرقية، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

من ناحية أخرى قالـــت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أمس الخميس إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تعهد لوزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بـ«البدء في تهجير آلاف الفلسطينيين من غزة خلال أسابيع ما لم يتم التوصل إلى صفقة مع حركة حماس».

وذكرت الصحيفة أن نتنياهو «بدأ بالفعل مؤخرا في دفع خطوات عملية لصالح التهجير الطوعي لسكان غزة بهدف إبقاء بن غفير في الحكومة».

وشملت الخطوات التي دفعها نتنياهو بحسب الصحيفة «عقد اجتماعات منتظمة حول موضوع الهجرة الطوعية بمعدل لا يقل عن مرة واحدة في الأسبوع، وتقسيم الصلاحيات بين مختلف الأجهزة، شارك فيها ممثلون عن جهاز الموساد ووزارة الخارجية الإسرائيلية».

وقالت يديعوت أحرونوت «خلال هذه الاجتماعات وجّه نتنياهو الموســـاد بالإسراع في الاتصالات التي يجريها مع الدول المرشحة لاستيعاب الفلسطينيين من قطاع غزة».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الحكومة الإسرائيلية -رفض ذكر اسمه- قوله إن «نتنياهو يقود خطوات ملموسة وقد انخرط في الأمر بقـــوة كبيرة، وبهذه الطريقة يحاول إقناع بن غفير بعدم الاستقالة».

وادعى المسؤول أنه في إطار المحادثات التي أجرتها إسرائيل»تم التوصل إلى تفاهمات مع 5 دول ستســـتوعب المهاجرين من غزة، وتشمل الخطة تشجيع هجرة آلاف الفلسطينيين من غزة في الأسبوع الأول من تنفيذها».

واعتبرت الصحيفـــة أن الجديد في هذا التوجـــه «هو أن إخراج الفلسطينيين ســـيكون عبر إسرائيل ومنها إلى الأردن، وليس عبر مصر كما كان مخططا في السابق».

ولم تحدد الصحيفة الدول التي قالت إن إسرائيل تتفاوض معها لاستيعاب المهاجرين الفلسطينيين من غزة، لكنها أشارت إلى تقرير نشرته «القناة 12» الإسرائيلية الخاصة في 18 يوليو الجاري، وقالت فيه إن إسرائيل تُجري محادثات مع إثيوبيا وليبيا وإندونيســـيا، إضافة إلى دول أخرى لاستيعاب الغزيين.

وأفادت الصحيفة بأن رئيس الموساد ديفيد برنيع الموجود حاليا في الولايات المتحدة تحدث عن هذه القضية مع المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف ومسؤولين أمريكيين آخرين.

وتابعت أن برنيع أبلغ الأمريكيين أن «تلك الدول أبدت استعدادها لاستيعاب أعداد كبيرة من الفلسطينيين من غزة، وطلب مساعدة الولايات المتحدة بتقديم حوافز لها في المقابل».

وذكرت الصحيفة أيضا أن نتنياهو وعد وزير المالية بتســـلئيل سموتريتش بدفع خطة لاحتلال مناطق محددة من قطاع غزة إن لم يتم التوصل إلى صفقة، وذلك في محاولة للإبقاء عليه في الحكومة، وأشارت الصحيفة إلى أن المنطقة الحدودية الشمالية تعد أولى المناطق المرشحة للضم.

من جهة أخرى طالبت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة «بشكل كامل ودون عوائق». ومن جانب آخر، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إن الهدن التي أُعلنت عنها إسرائيل «لا تســـمح بالتدفق المستمر للإمدادات اللازمة لتلبية الاحتياجات الكبيرة في غزة».

وقال مكتب ميلوني في بيان إنّ رئيسة الوزراء شدّدت في اتصال مع نتنياهو الأربعاء على «ضرورة الوقف الفوري للأعمال العدائية، بالنظر إلى الوضع في غزة الذي وصفته بأنّه لا يُحتمل وغير مبرّر».

وأضاف المكتب أنّ «المحادثة شكّلت أيضا فرصة للتأكيد مجدّدا على ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون عوائق إلى السكّان المدنيّين».

وأوضح البيان أنّه «بفضل التزام إيطاليا، سيتمّ استقبال 50 مدنيا فلسطينيا إضافيا، وسيتمّ إيصال مساعدات إلى السكّان في غزة».

والأسبوع الماضي، وصفت ميلوني الوضع في غزة بأنه «غير مقبول» مؤكدة أنّ «أيّ عمل عسكري لا يمكن أن يبرّر موقفا مثل هذا».

من جانبه، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن ظروف إيصال المساعدات إلى غزة «بعيدة عن أن تكون كافية» لتلبية الاحتياجات الهائلة لسكان القطاع.

وأكد المكتب الأممي أن شحنات الوقود لا تزال بعيدة من الكميات اللازمة لمواصلة تشغيل خدمات الصحة والطوارئ والمياه والاتصالات في القطاع الفلسطيني المحاصر.

وفي ظل ضغوط دولية مكثفة، أعلنت إسرائيل الأحد عن «هدنة تكتيكية» يومية في مناطق محددة مـــن غزة ادعت أنها لأغراض إنسانية، ومكنت وكالات أممية وغيرها من المنظمات الإنسانية من توزيع مواد غذائية بالقطاع الذي يتخطى عدد سكانه مليوني نسمة.

واعتبر المكتب الأممي أن هذه الهدن «لا تسمح بالتدفق المستمر للإمدادات اللازمة لتلبية الاحتياجات الكبيرة في غزة».

وقال «في حين تغتنم الأمم المتحـــدة وشركاؤها أي فرصة لدعم الأشـــخاص المحتاجين خلال الهدنة التكتيكية المعلنة من جانب واحد، ما زالت ظروف إيصال المساعدات والإمدادات بعيدة عن أن تكون كافية».

وأضاف المكتب الأممي «على سبيل المثال، لكي يصل سائقو الأمم المتحدة إلى معبر كرم أبو سالم، وهي منطقة مسيّجة، يتعين الحصول على موافقة السلطات الإسرائيلية على المهمة، وتوفير طريق آمن لسلوكه، وإعطاء جهات عدة الضوء الأخضر للتحرك، إضافة إلى وقف القصف. وفي النهاية، فتح البوابات الحديدية للسماح لهم بالدخول».

وقال أيضا إنه على الرغم من «الهدن التكتيكية» الإسرائيلية، ما زالت تُسجّل وفيات بسبب الجوع وسوء التغذية، كما يُقتل ويُجرح أناس في صفوف منتظري المساعدات.

ولفت المكتب الأممي إلى مواصلة أشخاص «يائسين وجائعين» تفريغ كميات صغيرة من المساعدات من الشاحنات التي تدخل من المعبر.

وحذّر مـــن أن «كميات الوقود التي يتم إدخالها حاليا لا تكفي» لتلبية الاحتياجات الإنقاذية الحيوية و«تمثل قطرة في محيط» داعيا إلى فتح كل المعابر المؤدية إلى غزة والســـماح بإدخال كميات كبيرة من الإمدادات الإنسانية والتجارية.

وأشار المكتب الأممي إلى «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» الذي وضعته الأمم المتحدة في وقت ســـابق، محذرا من أن الأزمة الإنسانية «بلغت نقطة تحول مثيرة للقلق الشديد وفتاكة» وقال إن «أسوأ سيناريو مجاعة يحصل الآن» في قطاع غزة.

ومن جانبه أعلن المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة أن 112 شاحنة مساعدات دخلت إلى غزة «تعرضت غالبيتها لعمليات نهب وسرقة، نتيجة الفوضى الأمنية التي يكرّسها الاحتلال بشكل ممنهج، ضمن سياســـة هندسة الفوضى والتجويع، التي تهدف إلى إفشال عمليات توزيع المساعدات وحرمان المدنيين منها».

وطالب المكتب الحكومي المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسسات العدالة الدولية بـ«التحرك العاجل لفتح المعابر بشكل فوري، وكسر الحصار، وتأمين دخول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك حليب الأطفال، بطريقة آمنة ومنظمة، تحت إشراف أممي كامل، ومحاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين على جرائمهم المتصاعدة».

وأشار إلى أن قطاع غزة يحتاج يوميا إلى ما لا يقل عن 600 شاحنة إغاثة ووقود لتلبية الحد الأدنى من احتياجات القطاعات الحيوية.

وحسب أحدث معطيات وزارة الصحة بغزة، بلغ عدد وفيات المجاعة وسوء التغذية منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى الأربعاء نحو 154 شهيدا، بينهم 89 طفلا.

مسعفون من غزة يجلون زميلاً لهم أصيب في قصف إسرائيلي

اعتداءات واستفزازات المستوطنين باتت أمرا يوميا تحميه قوات الاحتلال الإسرائيلي